

البلاغة الشرقية *East Rhetoric*

د/ليلى غضبان*

تاريخ القبول: اليوم 30 / 04 / 2020

تاريخ الاستلام: 20 / 03 / 2020

ملخص:

هدف المقال طرح سؤال ماذا بعد البلاغة الغربية؟ ويرى أن الجواب هو: البلاغة الشرقية، التي همشت من قبل البلاغة الغربية، ليس لعجزها وفقرها، وإنما لتبعات سياسية واقتصادية، والصورة السلبية التي رسمها الغرب عن الشرق، والصراع معه هذا الصراع المفتعل عبر التاريخ، فالشرق دائما كان مصدر العلوم والروحانية، والمادية، فخيرات الشرق للغرب.

توصل البحث إلى أن الدراسة العلمية الموضوعية للبلاغة، تستلزم أن تجمع البلاغة العربية بين البلاغة الشرقية والبلاغة الغربية، فهذه الأخيرة التي كانت من رحم الفلسفة اليونانية، ثبت أن هذه الفلسفة فلسفة شرقية مسروقة؛ فالبلاغة الغربية بلاغة شرقية الأصل. كما أن البلاغة الغربية التي سطع نجمها ناقصة فهي متمركزة في الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد الأوروبي، أما كندا وأمريكا الجنوبية لا حظ لهما فيها. فالبلاغة الغربية بلاغات، والبلاغة الشرقية بلاغات، و الجمع بينهما يؤسس لبلاغة كونية.

كلمات مفتاحية: البلاغة الشرقية؛ البلاغة الغربية؛ البلاغة الكونية .

Abstract:

The article aims to question what after western rhetoric? He believes that the answer is rhetoric, which

* قسم اللغة العربية جامعة الجلفة، leylaghodbane27@gmail.com، (ليلى غضبان)

marginalized by western rhetoric, not 8/15 and its political and economic consequences, but the negative image painted by the west and the Middle East and conflict with this conflict through history, the appearances of the East has always been a source of science and spirituality of the East, and rule, east-west.

The research findings to the scientific study of the substantive session require that the gathering of Arab rhetoric between East rhetoric rhetoric bank, the latter which was from the womb of Greek philosophy, this philosophy has proved to be an oriental philosophy stolen. Bank rhetoric of oriental origin. The western rhetoric, the star of the incomplete is centralized in the United States of America and the European Union, Canada and South America, they noted. Bank communications rhetoric Timor communications. Combining them based rhetoric of the cosmos

Keywords: The eloquence of the West ; Global eloquence ; Oriental eloquence.

1. مقدمة:

1-1- أهمية البحث (Research Importance):

يأتي موضوع البلاغة الشرقية مفككا لمركزية البلاغة الغربية، في عصر الما بعديات، والعالم يشهد على مستواه الاقتصادي قوة شرقية بزعامة الصين، هذه البلاغة الشرقية المهمشة، والتي لم تنل من الاهتمام ما يليق بتاريخها.

2-1- مشكلة البحث (Research Problem):

يطرح البحث مجموعة إشكاليات وهي:

- ألا يشكل تركز البلاغة في البلاغة الغربية خطرا على البلاغة؟ وتشويهها لتاريخها، ونظرياتها؟
- في زمن الما بعديات (ما بعد الحداثة) يطرح البحث سؤالاً: ماذا بعد البلاغة الغربية؟

● نحن اليوم في عصر الاستهلاك وقانون (ريج- ريج)، نستهلك سلع الغرب ولسع الشرق أكثر. لماذا لا نستهلك البلاغة الشرقية كما استهلكنا البلاغة الغربية للإفادة منها؟

- البلاغة بلاغات، لكن ألا يمكن التأسيس لمبادئ بلاغة إنسانية كونية؟
- لماذا تبقى البلاغة دائما تحت وصاية السياسة و تابعة لها؟
- الحروب التي عاشها الإنسان في نواتها حروب بلاغية، فكانت الغلبة لبلاغة الغرب، ألم يحن وقت السلام مع بلاغة الشرق؟
- أليست بلاغتنا اليوم ناقصة و تعاني عقدة، تفخم الغرب وتقزم الشرق وفق (الصور لوجيا)؟

3-1- فرضيات البحث (Research Hypothesis):

يضع المقال مجموعة من الفرضيات:

- أن اللغة، والفكر، والثقافة؛ واحد موحد يتجلى في البلاغة.
- البلاغة ليست محصورة في ثقافة واحدة؛ بل هي إنسانية عابرة للثقافات.
- تركزنا حول البلاغة الغربية له وجه آخر؛ وهو إهمالنا لبلاغة الشرق، هذا الشرق الذي نتعي إليه.
- الاتصال البلاغي شامل لحياتنا (لفظي/ غير لفظي).

4-1- منهجية البحث (Methology):

سيتم البحث منهج: الوصف، و الاستقراء، والمقارنة، والتقابل، مع التأويل؛ فهو منهج بيبي يتبنى التعدد.

5-1- عينة البحث (Case Study):

الشرق ليس واحدا بل هو متعدد، لكن البحث يقتصر بالدراسة على الشرق الأقصى ، ويأخذ (الهند، الصين، اليابان) كعينة.

6-1- مصطلحات البحث (Terminology):

البلاغة العربية، البلاغة الغربية، البلاغة الشرقية، البلاغة عبر الثقافات، التواصل عبر الثقافات، الصور لوجيا.

7-1- الدراسات السابقة (Literature Review):

لم يجد البحث دراسة مخصصة لبلاغة الشرق، لكن وجد مجموعة من الدراسات ساعدت لإنجازه وهي: (ما بعد الغرب... عودة الشرق لحسن حنفي)، (البلاغة والتواصل عبر الثقافات لعماد عبد اللطيف)، (التراث المسروق- الفلسفة اليونانية فلسفة مصرية مسروقة- ل: جورج جي. أم. جيمس)، وكتاب (دراسات في الأدب ل: عماد الدين الجبوري).

2- مفاهيم أساسية:

1-2- اللغة و الوعي و الثقافة:

ألف راي جاكندوف كتابا بهذا العنوان (اللغة والوعي والثقافة) >> وهي نظرية شاملة للمعرفة تسمح بفهم أغنى للطبيعة البشرية (...). إذ تتوسل بدراسة اللغة، حيث تتناولها في ارتباطها العضوي بسائر الظواهر المعرفية المشكلة لبنية الذهن (الدماغ البشري) التي تعنى بها مجمل العلوم المعرفية¹ اهتم كثيرون بالربط بين اللغة والفكر والثقافة طيلة القرن العشرين، وتعددت النظريات لكن توجد نظريتين بارزتين هما نظرية النسبية اللغوية لـوورف ساير، ونظرية الكونية اللغوية >> نظرية النسبية اللغوية تقول بأن اللغة تحدد بدرجة كبيرة طريقة تفكيرنا، وأن اللغة وفقا لهذا التصور أشبه بسجن ثقافي لا يستطيع المرء الخروج منه. يركز وورف على دور التراكيب النحوية في صياغة رؤية المرء للعالم (...). أما النظرية الكونية فتري أن البشر جميعا توجد لديهم خصائص مشتركة؛ وأن التفكير جزء أصيل من لغة فطرية موجودة لدى كل البشر بغض النظر عن تنوع اللغات التي يستخدمها أو الثقافات التي يعيشون داخلها، ومن ثم فإن اختلاف لغة الأشخاص والشعوب لا يؤثر بشكل حقيقي على رؤيتهم للعالم >>². المقال يجمع بين النظريتين معا لدراسة البلاغة الشرقية؛ رغم اختلاف البلاغات إلا أنها تبقى بلاغة إنسانية واحدة.

نجد هذا في البلاغة الإدراكية التي تدرس الخطاب الإنساني، فاللسانيات الإدراكية ترى أننا ندرك اللغة من خلال أطر معرفية تؤثر في قرارنا واختيارنا، ومثال ذلك الاستعارة التي تعتبر بنية ذهنية في المقام الأول لا يكون التفكير الإنساني بدونها، كما أن استعاراتنا تتأثر بالجوانب الفكرية والثقافية >> إن جزءا مهما من تجاربنا وسلوكياتنا وانفعالاتنا استعاري من حيث طبيعته. وإذا كان الأمر كذلك، فإن نسقنا التصوري يكون مبنيا جزئيا بواسطة الاستعارة، وبهذا لن تكون الاستعارة تعابير مشتقة من

"حقائق" أصلية بل تكون هي نفسها عبارة عن "حقائق" بصدد الفكر البشري والنسق التصوري البشري >>³؛ فنحن ندرك العالم ونمارس حياتنا بشكل استعاري، هذا يستلزم أن لكل ثقافة بلاغتها الخاصة، فثقافات الشرق الأقصى تختلف عن ثقافة العرب، وعن ثقافة الغرب، ودراسة هذه البلاغات يوصل إلى المشترك الإنساني المعرفي بينها.

2-2- البلاغة عبر الثقافات:

نشر روبرت كابلان عام 1966م مقالا بعنوان (أنماط التفكير الثقافي في التعليم عبر الثقافات)، وهو نواة نشأة دراسات البلاغة عبر الثقافات >> ذهب كابلان في هذا المقال إلى أن الأنماط البلاغية في اللغات التي درسها -العربية، والفرنسية، والصينية، والإسبانية، والروسية- يمكن أن تقسم إلى خمس خطابات مختلفة، بحسب الثقافة التي يعبر عنها. الثقافة الأولى هي الثقافة الأنجلو أمريكية ، يتسم خطابها بأنه دائري يتناول موضوعه من منظورات مختلفة تجمع بينها الروابط المفتعلة لا المنطق الصارم، الثقافة الثالثة هي ثقافة الرومانس وتضم الثقافات الفرنسية والألمانية والإسبانية وغيرها، ويتسم خطابها بأنه يتأسس على الاستطراد من موضوع مركزي، ويمكن أن يشبه بالطريق الملتوي. والثقافة الرابعة هي الثقافة السامية -وتشمل الثقافتين العربية والعبرية- وخطابها حافل بالتعابير المتوازية التي تكرر ما قيل وتصنيف المعلومات الجديدة بتقدير. الثقافة الخامسة والأخيرة هي الروسية، ويتسم خطابها بأنه يتشكل من استطرادات طويلة وتغيرات مفاجئة تضيف عليه عدم التماسك >>⁴. لكن هذا المقال نقد، لأنه يتمحور حول المركزية الأنجلو-أمريكية التي لها نرجسية ثقافية تهمش الآخر. هنا يلاحظ أن الثقافة الغربية متعددة ومختلفة ولكل منها خصائصها، لكن عينت الأنجلو-أمريكية هي السيدة، ولكن أين شخصية الثقافات الأخرى؟

ينظر البحث إلى الموضوع نظرة ما بعد حداثة، فلكل ثقافة بلاغتها، ولا توجد ثقافة أفضل من ثقافة، ولا بلاغة أفضل من بلاغة؛ بل توجد بلاغات علينا دراستها، ومنها البلاغات الشرقية التي تشمل (الهند، الصين، الفلبين، إندونيسيا، ماليزيا، كوريا، اليابان...)، وهي تشكل نسبة تتجاوز 50% من بلاغة العالم (سكان العالم). هذا البحث

يدخل حقل البلاغة التقابلية؛ التي تتأسس على أن الثقافات المختلفة تنتج أنماط نصوص مختلفة (بلاغات مختلفة).

3- نقد مركزية البلاغة الغربية:

1-3- اقتصاديا:

تمحور البلاغة وتمركزها جهة الغرب ينتج لنا بلاغة منتصرة وبلاغة مقهورة؛ تتطابق مع ثقافة منتصرة وثقافة مقهورة. وهذا راجع إلى الثقافة الرأسمالية الأوروبية، والأمريكية الظافرة في عصر العولمة، هي المسيطرة والسائدة. فمن خلال علاقات الصراع والغلبة والإقصاء، تعاد صياغة ثقافة الأمم والشعوب بما يخدم مصالحها ويمكنها من قيادة العالم، ويجعل منظومتها الثقافية (بلاغتها) مرجعا وحيدا للفكر الإنساني، ومعيارا للصحة، وهذا ما شهده العالم.

لكن ثمة تغيرات استراتيجية تجري على صعيد العلاقات الدولية اليوم، فمنطق القطب الواحد المهيمن يتراجع ، وهناك نموذج جديد يتشكل قائم على التعاون وعلى منطق (ريج- ريج). نجد دونالد ترامب >> يستمر باتهام الصين "بالعبث" بالولايات المتحدة الأمريكية في الصفقات التجارية، وبأنها استغلت حماقة الرؤساء الأمريكيين الذين سبقوه، ويتهم الصين بشكل مثير للغرابة بأنها تعيش بحالة جيدة، ومع ذلك فلا يزال الرئيس ترامب يشير إلى الرئيس الصيني تشي جين بينغ بأنه صديقه (...)، ولا تزال الصين شريكا تجاريا مع الولايات المتحدة أهم من الاتحاد الأوروبي (...). كما أن الشركات الأمريكية التي تنتج في الصين؛ تنتج البضائع لصالح التصدير العالمي >>⁵ ؛ فالولايات المتحدة الأمريكية تطلب ود الصين وتهاجم أوروبا. إن الغرب يتفكك ويتوجه نحو الشرق. و هذا ما نجده في اقتصادهم، فسلع الصين تغزو الغرب، وهذا غزو ثقافي بلاغي. فكلاهما الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد الأوروبي يطلب ود الصين، وهذا ما انعكس على ثقافتهما فنجد أن الأفلام تتشارك مع الصين. كما أن الصين تتحالف مع دول شرق آسيا ضمن ما يسمى (آسيان)، وما فيروس كورونا إلا حرب بيولوجية ضد هذا التين. بلاغتنا العربية عليها تبني نفس السياسة (ريج- ريج) مع كل البلاغات (غربية/ شرقية) لتطور وتوسع أفاقها.

2- أدبيا:

يلاحظ أيضا أن فانتازيا شرق آسيا تحظى باهتمام الغرب أدبيا، >> وتسمع من داخل قطاع النشر في الغرب العديد من الأصوات المطالبة بالتنوع، حيث يبرز طلب

هائل على الفانتازيا بالتزامن مع حالة السأم المطردة من التشابه الثقافي الطاعي على الروايات ذات الطابع الأوروبي⁶ ، فالثقافة الشرقية تستقطب الثقافة الغربية. كذلك سطع نجم أدباء من الشرق لقوا رواجاً في الغرب مثل الروائي الياباني هاروكي موراكامي الذي يمزج بين عوالم خيالية قديمة جداً ، و واقع شديد الحداثة والتعقيد.

يطرح البحث سؤالاً ألا توجد علاقات بين الشرق والغرب قديماً؟ الجواب نعم توجد علاقات مثل: علاقة الفرس بالروم، و الفراعنة. ألا يمكن أن تكون معارف الغرب معارف شرقية؟ يوجد كتاب يحمل عنوان (التراث المسروق- الفلسفة اليونانية فلسفة مصرية مسروقة) يعيد ترتيب حقيقة الفلسفة الغربية.

3-3- فلسفياً:

يذهب كتاب (التراث المسروق- الفلسفة اليونانية فلسفة مصرية مسروقة) إلى أن >> مصطلح الفلسفة اليونانية أو الإغريقية هو تسمية خاطئة حيث لا وجود لفلسفة لها هذه الخصوصية. لقد استحدث المصريون القدماء مذهباً دينياً شديد التعقيد سمي نظام الأسرار، ويرى هذا المذهب : أن جسد الإنسان سجن النفس التي يمكن لها أن تتحرر من قيودها البدنية، وذلك عن طريق التمرس على فروع المعرفة من فنون وعلوم (...)، ومن ثم فإن اليونانيين القدماء منذ القرن السادس ق.م، و حتى موت أرسطو (322ق.م) استثمروا إلى أقصى حد الفرصة التي أتاحت لهم، لتعلم كل ما يستطيعون تعلمه من الثقافة المصرية وتلقي غالبية التلاميذ تعاليمهم مباشرة من الكهنة المصريين، ولكن عقب غزو الإسكندر الأكبر لمصر تم نهب وسلب المعابد والمكتبات الملكية غنيمة، وحولت مدرسة أرسطو مكتبة الإسكندرية إلى مركز أبحاث. ولهذا لا غرابة إذ يتأكد لنا أن الإنتاج الوفير على نحو استثنائي، وغير مألوف من الكتب المنسوبة إلى أرسطو أمر مستحيل تماماً من حيث القدرة الطبيعية طوال حياة فرد بذاته⁷ . كما أن أثينا كانت تنظر إلى الفلاسفة أنهم غير مرغوب بهم ومضطهدين لماذا؟ هل السبب هذه الفلسفة الغربية عنهم؟، ومنه فإن البلاغة الغربية التي ولدت من رحم الفلسفة اليونانية (المدعاة) هي بلاغة شرقية.

4- ما بعد الغرب... الشرق:

فلسفة (الما بعديات) مهيمنة على الغرب، فهو في تغير مستمر (اللايقين)، وهو في قلق مستمر. >> يؤكد المفكر الفرنسي المسلم كريستيان بونو في حوار له أن مشكلة الغرب تكمن في خوائه الروحي الناجم عن غياب الميتافيزيقا⁸، ومشكلتنا انهارنا به ماديا. يرى حنفي أن روح الشرق بفلسفاته المختلفة تسري في الغرب، لكن فترة الاحتلال جعلت الشرق ماديا في نظر الغرب، وعودة الحضارة إلى الشرق هو عودة للعمق التاريخي للحضارة الإنسانية، فالشرق هو بداية الوعي الإنساني.

عصر ما بعد العولمة عصر نهاية سيطرة الغرب، هنا تبرز الصين من الشرق وما حققته من تقدم باعتمادها لآلات ثلاث أطلقها الزعيم (دنغ شاو بينغ) وهي (لا تقلدوا الغرب، ولا تقلدوا الدول الاشتراكية، ولا تتخلوا أبدا عن مزاياكم). >> وقد أصدر المفكر الألماني "أوليفر ستونكل" كتابه (ما بعد العالم الغربي) عام 2016؛ تحدث فيه عن تداعيات الديمقراطية الرأسمالية وتهافتها، والتنافس الذي يواجه النموذج الأمريكي من الصين (...). وتسعى القوى الناشئة إلى بناء نظام دولي متعدد الأقطاب تسري فيه القواعد على الجميع⁹. هذا أيضا على مستوى البلاغة، فالبلاغة الغربية لن تبقى قبلة العرب، فهم لابد لهم أن يتوجهوا إلى الشرق؛ لينهلوا من بلاغاته ويوطنوا مكانا يليق ببلاغتهم في ظل تعدد البلاغات. و كما يقول حسن حنفي >> لا ريب في أن الأمور التي تشغل اهتمامنا اليوم هي:

أولا: التحرر من الآخر الأوحده وهو الغرب، فوضع الأنا في المنطقة الوسطى من العالم، في قلب الحضارات ومركزها وبموقعها الجغرافي وثقلها التاريخي، يجعل الآخر عندها آخرين: الآخر الغربي الذي ساد وأصبح هو الإطار المرجعي الأوحده، والآخر الشرقي الذي تمتد جذوره في التاريخ عبر سيناء وآسيا والجنوبي عبر السودان وإفريقيا...¹⁰. الغرب ليس واحدا بل غرب متعدد فيه مركز وهامش؛ الولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا مركز، وكندا وأمريكا الجنوبية هامش، بلاغتهم لم تحض بالاهتمام علينا أن نتفاعل مع هذا الغرب المهمش أيضا. كما أن الشرق لا يشمل شرقا واحدا، بل هو شرق متعدد (أدنى، أوسط، أقصى)، لكن البحث يقتصر على الشرق الأقصى.

5- الاتصال البلاغي مع الشرق الأقصى:

تقتصر الدراسة على ذكر ثلاث ثقافات وهي: الصين، اليابان، الهند.

1-5- البلاغة اللفظية:

* أدبية:

يتناول المقال الشعر الصيني والياباني نموذجاً للجانب اللفظي. فالطبيعة هي المسيطرة في القصيدة الصينية واليابانية لأزمة طويلة، والسبب راجع إلى صلة الأدب بفلسفة الصين الأولى في الطاوية والتي تعني (المنهج) أو (الطريقة) >> فالطاو هو الخالق، و كل أشياء الطبيعة هي "أنواع". ولذلك يطلق الصينيون على الملك لقب "ابن السماء" >>¹¹. و طبيعة الصين واليابان الغنية، كل ذلك جعل من التفكير الصيني (أدبا وفلسفة)، تعتمد حكمته على الطبيعة بما فيها من ظواهر ومكونات. وفي القصيدة العربية نجد خاصية (الحب) التي استمر نسقها حتى يومنا هذا. وكمثال ذلك (نشيد) الإمبراطور يورياكو (418-479م) (الياباني):

بالسلة، سلة جميلة،

بالمالغ، مالغ جميل

البنت تنتقي العشب في هذا التل الجميل

أسألك عن بيتك أخبريني

فهذه السماء تسد أرض يماطو

أنا أحكمها، توجت لها،

سأخبرك

عن بيتي و اسمي¹²

نجد أن المرأة اليابانية كانت شاعرة مثل: السيدة (كاسا) في قصيدتها الطويلة

إلى الحبيب البعيد أوتومو:

تذكاري

أنظر إليه وتفكرني،

سأبقى أحبك

مهما طال فراق السنين

كخرزات سلكت في خيط¹³

كذلك نجد قصيدة الهايكو التي تأثر بها الشعر العربي.

* غير أدبية:

يأخذ المقال نماذج من اللغة اليابانية في البلاغة اللفظية غير الأدبية مثلا:

➤ كلمة (إيرسو): اليابانية معناها (جميع الأنوار مضاءة، ولكن لا أحد في المنزل)، نجد كلمات بليغة جدا لدرجة أن كلمة واحدة تختزل جملة كاملة في اللغات الأخرى.

➤ كلمة (تشوتو هامبا): لا هذا، ولا ذاك .

>> لنقل أن صديقك الذي من المفترض أن تلتقيه اتصل بك، وقال إنه سيتأخر عليك خمس دقائق، لا مشكلة هنا، صح؟ أو اتصل وقال إنه سيتأخر عليك ساعتين لا مشكلة أيضا؛ لأنه يمكنك أن تتسوق أو تتناول غداءك في مكان ما (...) لكن ماذا لو قال أنه سيتأخر لمدة 20 دقيقة مثلا؟ هذا هو المزيج بعينه>>¹⁴: فهي فترة لا تصلح للانتظار، ولا لإنجاز أعمالك هذه هي (تشوتو هامبا).

➤ كلمة (أوتسو كاريسا ماديسو): تعني ربما أنت متعب، وأعتقد أن ذلك عظيم؛ " هي أكثر العبارات استخداما في العمل الياباني، فبالرغم من أنها تعني حرفيا (أنت متعب)؛ إلا أنها لا تستخدم لتثييط الشخص وإنما للإثناء عليه، وشكره لأنه متعب بسبب عمل قام به من أجلك، أو من أجل فريق العمل بحيث استفاد الجميع>>¹⁵ فهنا تم الانتقال إلى نقيض ما تعنيه في الثقافة العربية.

2-5- البلاغة غير لفظية:

➤ لا تفعل هذه الأشياء في الصين¹⁶

- عدم الإشارة إلى شخص بأصبع واحدة، أشربراحة اليد.
- عيدان الطعام لا تترك عمودية في الطبق، لأنه يوحي للجنابة.
- مأساة الرقم (4)، في الصين لا يمكن العثور على رقم أربعة (4) بسهولة فهو رقم مشؤوم، لأن لفظه بالصينية يساوي تماما لفظ كلمة موت، كما أن الناس يستبدلونه بالرقم (8) في هواتفهم، لأن الرقم (8) يجلب الحظ.
- زواج الأشباح: حيث يمكن للأموات أن يتزوجوا، ويمكن لحي أن يتزوج ميتا، وفيه جانب من القداسة >>... يقوم الأهل بتزويج أبنائهم الأموات، الذين لم يتزوجوا خلال حياتهم، وذلك لينالوا حظهم في الزواج الأبدي، وهو زواج معترف به رسميا من قبل القوانين في الصين>> وهذا تكريس للجانب الروحاني.
- الضفدع مقدس في الصين؛ وهو رمز الحكمة في الماضي.
- الأظافر الطويلة شيء محمود في الصين، وتجلب الحظ.

- اللون الأبيض في الصين رمز الموت.
- الفتاة صاحبة القدم الصغيرة مطلوبة للزواج لأنها دلالة الأنوثة.
- تجنب البيوت التي تقع في الشمال لأنها تجلب الشؤم.
- >> الصينيون يخرجون للشارع بملابس نومهم، ويذهبون إلى أعمالهم بها أحيانا>>.
- استخدام الشرطة للإوز بدل الكلاب البوليسية، لأن حاسة الشم لديها أفضل من الكلاب.
- في الهند¹⁷:
- تكاليف الزواج كالمهر وتجهيز البيت وحفل الزفاف واجبة على والد العروس ولا يدفع العريس شيئا.
- تحرق جثة الميت تكريما له.
- توضع الأرملة مع جثة زوجها وتحرق وهي حية معه، لإثبات ولائها.
- قد يتطلب الدخول إلى بعض المعابد الزحف على الأرض بشكل دائري بدلا من الدخول مشيا، حيث يسود الاعتقاد بأن الزحف في المعبد يجنبهم الأمراض الجلدية.
- البقر رمز الخصوبة في الهند، وهو حيوان مقدس لا يذبح.

6- الخاتمة:

1-6- الاستنتاجات (Conclusion):

- العالم اليوم يعيش نهضة اقتصادية شرقية بزعامة الصين التي يضع لها الغرب (و م أ، و الاتحاد الأوروبي) ألف حساب، هذا التوجه الاقتصادي تبعه توجه ثقافي نحو الشرق وآدابه.
- مادية الغرب وافتقاده للروحانية جعل روحانية الشرق تجذبه.
- تهميش بلاغة الشرق راجع إلى أنساقنا الثقافية؛ التي تعطي صورة عن الشرق المتخلف العاجز الذي لا يتقن شيئا، وصورة الغرب القوي المتقدم المتقن لكل شيء.
- تاريخ البلاغة ناقص؛ لأنه أهمل بلاغات الشرق، وهي الأصل.

- بلاغة الغرب التي فتنا، بها بلاغة ناقصة أيضا فهي بلاغة خاصة ب (و م أ) وأوروبا. أما كندا ،و أمريكا الجنوبية غيبتا.
- وعينا ببلاغة الآخر (غربا وشرقا)؛ هو وعي بذاتنا.

2-6- التوصيات (Recommandation):

- لفهم البلاغة، علينا أن نتعرف على مكوناتها البنيوية الداخلية؛ اللفظية وغير اللفظية، وعلاقتها المتعددة والمنفتحة عبر الثقافات (روحا، فكرا، مادة).
- علينا دائما استشراف مستقبل البلاغة ولا نبقي في دائرة مغلقة.
- علينا التوجه إلى المواضيع المهمشة التي لم تدرس، لإكمال ملامح لوحة البلاغة الإنسانية ماضيا وحاضرا ومستقبلا.
- ليست البلاغة العربية هي البلاغة الشرقية الوحيدة، فالشرق لا يبدأ من عندنا، بل توجد بلاغات شرقية أخرى متعددة علينا الاستفادة منها.
- هذا البحث لا يقدم دراسة مفصلة للبلاغات الشرقية، بل هو دعوة لدراستها.

7 المراجع:

- آدم غاري : علاقة الصين مع أوروبا و آسيا : نحو نموذج بديل للهيمنة الأحادية ، ت : عروة درويش ، تشرين : 2018/04/02
www.kassioun.org
- بيزنس إنسايدر، أنت مرهق و هذا الشيء رائع!...البلاغة البيانية ، زحمة ، 23 /أفريل / 2014 .
https://zahma.cairolive.com
- جورج جي ،أم.جيمس، ت: شوقي جلال : التراث المسروق (الفلسفة اليونانية الفلسفة مصرية مسروقة) . المجلس الأعلى للثقافة . دون تاريخ .
- جورج لاكوف – مارك جونسون : الاستعارات التي نحيا بها ، ت : عبد المجيد جحفة ، دار توبقال للنشر ، ط(2) ، 2009، بيروت ، الدار البيضاء .
- حسن حنفي : "ما بعد الغرب" ، عودة الشرق ، مجلة الاستغراب ، ع (17) خريف 2019 م ، 04/12/2019 ، نقلا عن : istighrab.iicss.iq
- سالم أحمد الزريقان: عرض لكتاب راي جاكندوف (اللغة و الوعي و الثقافة أبحاث في البنية الذهنية) ، 27.02.2020، نقلا من عن سالم أحمد الزريقان facebook بتاريخ(2020/03/06)

- عاطف الخالدي : الصين : 7 عادات غريبة يجب أن تتعرف عليها ،
حفريات ، 2018/12/16 <https://www.hafryat.com>
- عماد الدين الجبوري : دراسات في الأدب ، ط(1) ، منشورات إي
كتب الإلكترونية
- عماد عبد اللطيف : البلاغة و التواصل عبر الثقافات . ط(1)، الهيئة
العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، 2012م .
- فاتن صبح : قفزة فانتازيا بالأدب من من شرق آسيا وشبكة و مبشرة
مجلة البيان ، الإمارات، 18/ أفريل / 2019 www.albayne.ae
- لارا عبيات : عادات و تقاليد غريبة في الهند ، 2018/10/15 ،
موضوع ،
- مصطفى عاشور : "ما بعد الغرب" هو سؤال وجودي للحضارة الغربية، مجلة
الاستغراب، ع(17)، 2019/12/15، islamonline.net

8 الهوامش :

- ¹ سالم أحمد الزريقان: عرض لكتاب راي جاكندوف (اللغة و الوعي و الثقافة أبحاث في البنية
الذهنية) ، 27.02.2020، نقلا من عن سالم أحمد الزريقان facebook بتاريخ(2020/03/06)
- ² عماد عبد اللطيف : البلاغة و التواصل عبر الثقافات . ط(1)، الهيئة العامة لقصور الثقافة،
القاهرة، 2012م، ص 83.
- ³ جورج لايفوف – مارك جونسن : الاستعارات التي نحيا بها ، ت : عبد المجيد جحفة ، دار توبقال
للنشر، ط(2) ، 2009، بيروت ، الدار البيضاء ، ص12
- ⁴ عماد عبد اللطيف: البلاغة و التواصل عبر الثقافات، ط (2)، ص (102/103)
- ⁵ آدم غاري : علاقة الصين مع أوروبا و آسيا : نحو نموذج بديل للهيمنة الأحادية ، ت : عروة درويش ،
تشرين : 2018/04/02
www.kassioun.org
- ⁶ فاتن صبح : قفزة فانتازيا بالأدب من شرق آسيا وشبكة و مبشرة، مجلة البيان ، الإمارات،
18/أفريل / 2019 www.albayne.ae

- ⁷ جورج جي ، أم. جيمس، ت: شوقي جلال : التراث المسروق (الفلسفة اليونانية الفلسفة المصرية مسروقة) . المجلس الأعلى للثقافة . دون تاريخ ، ص 17.
- ⁸ مصطفى عاشور : "ما بعد الغرب" هو سؤال وجودي للحضارة الغربية، مجلة الاستغراب، ع(17) ،
islamonline.net 2019/12/15
- ⁹ المرجع نفسه .
- ¹⁰ حسن حنفي : "ما بعد الغرب" ، عودة الشرق ، مجلة الاستغراب ، ع (17) خريف 2019 م ،
istighrab.iicss.iq ، نقلا عن : 2019/12/04
- ¹¹ عماد الدين الجبوري : دراسات في الأدب ، ط(1) ، منشورات إي كتب الإلكترونية.
- ¹² المرجع نفسه .
- ¹³ المرجع نفسه
- ¹⁴ بيزنس إنسايدر، أنت مرهق وهذا الشيء رائع!...البلاغة البيانية ، زحمة ، 23 / أبريل / 2014 . نقلا
من الموقع: <https://zahma.cairolive.com>
- ¹⁵ المرجع نفسه .
- ¹⁶ عاطف الخالدي: الصين: 7 عادات غريبة يجب أن تتعرف عليها، حفريات، 2018/12/16
<https://www.hafryat.com>
- ¹⁷ لارا عبيات : عادات وتقاليد غريبة في الهند ، 2018/10/15 ، موضوع ، <https://mawdoo3.com>،